

تاج العروس من جواهر القاموس

ورَجُلٌ جُمَالِيٌّ أَيضاً : ضَخْمٌ الْأَعْصَاءِ تامُّ الْخَلْقِ كَالجَمَلِ ومنه حديثُ
المُؤَلَّغَةِ : وإن جاءتْ به أَوْ رَقَّ جَعْدًا جُمَالِيًّا خَدَلَّجَ السَّاقِيْنَ سَابِغَ
الْأَلْيَتَيْنِ فهو لِذِي رُمِيَّتْ به . والجَمَلُ محرَّكةٌ : الذَّخْلُ على التشبيه
بِالجَمَلِ ؛ في طُولِهَا وضَخَمِهَا وإِتَائِهَا . وفي بعض النُّسخ " الذَّخْلُ بالحاء
المهملة وهو غَلَطٌ ومنه قول الشاعر :
" إنَّ لَنَا مِن مَالِنَا جَمَالًا .
" مِن خَيْرِ مَا تَحْوِي الرَّجَالُ مَالًا .
" يُنذَرُ جَنَ كُؤَلٍ شَتْوَةٍ أَجْمَالًا قال ابنُ الأعرابي : سَمَكَةٌ بِحَرِّ يَسَّةٌ تُدْعَى
الجَمَلِ . وقال غيرُهُ : جَمَلُ البَحْرِ : سَمَكَةٌ يُقالُ لها : البَالُ عَظِيمَةٌ
جَدًّا ومَرَّ في البَالِ أَنَّ طُولَها ثلاثُونَ ذِرَاعًا قال رُوَيْبَةُ :
" إذا تَدَاعَى جَالٌ فِيهِ خَزْمَةٌ .
" وَاَعْتَلَّجَتْ جِمَالُهُ وَلُخْمُهُ ويقالُ : هي الكُيْبَعُ . وَاللُّخْمُ : الكَوَسَجُ لا
يَمُرُّ بشيءٍ إِلا قَطَعَهُ . وَالخَزْمُ : شَجَرٌ . وقال أبو عمرو : إِنما هو لُخْمٌ
فثَقَّلَهُ . وَجَمَلُ بنِ سَعْدِ العَشِيرَةِ : أبو حَيٍّ مِن مَذْحِجٍ كذا في العُبابِ .
وسَعْدُ المذکورُ هو ابنُ مَذْحِجٍ ومَذْحِجٌ هو مالِكُ بنُ أُدَدٍ ومُرَادٌ وَعَنْسٌ كِلاهُما
إِخْوَةٌ لِسَعْدِ العَشِيرَةِ . فقولُ شيخِنَا : ومَذْحِجٌ بنُ مُرَادٍ فلا يُنافِيهِ قولُ بعضِ :
إِنَّ حَيٍّ مِن مُرَادٍ فِيهِ تَسامُجٌ والصوابُ : مُرَادٌ بنُ مَذْحِجٍ ثم الذي ذكره أبو عبيد
وإبنُ الجَوْانِبيِّ في نَسَبِ جَمَلٍ هذا ما نَصَّه : هم يَنْدُو جَمَلِ بنِ كنانَةَ بنِ
ناجِيَةَ بنِ مُرَادٍ رَهْطِ سِفْوِيهِ القاصِّ وَيَنْزِلونَ نَهْرَ المَلِكِ . منهم هِنْدُ بنُ
عمرو بنِ مُرَّةَ بنِ عبدِ بنِ طارقِ بنِ الحارثِ الجَمَلِيِّ التابِعِيِّ الذي قَتَلَهُ
عَمرو بنُ يَثْرَبيِّ الضَّبِّيُّ يومَ الجَمَلِ وكان مع عليٍّ رضي اللّهُ تعالى عنه
فقال قاتِلُهُ :
" إن تُنْكَرُونِي فأنا ابنُ يَثْرَبيِّ .
" قَتَلَتْ عِلْبَاءَ وهِنْدَ الجَمَلِيَّ .
" وإبْناناً لِمَوْحانَ عَلى دِينَ عَليِّ